

الصوارم المهرقة

[117] ان يقول انه عليه السلام نازع بعد ذلك من هو اكثر شوكة من الثلاثة وحينئذ يتوجه منع اكثرية شوكة من نازع على عليه السلام معهم ولو سلم فشوكة على عليه السلام عند وصول الخلافة إليه باجتماع عظماء المهاجرين كان اكثر ممن نازعه فلا يفيد كون شوكة طرف نازعه اكثر واما ما ذكره من " انه يمتنع عادة ان يذكر النص لهم ولا يرجعون إليه ، . " الى آخره " ففيه ان العادة في ذلك غير منضبطة لظهور ان الشيطان وحب الدنيا قد تدعو الى العادة السيئة وأما ما اردف به العادة من حسن الظن بهم فقد عرفت ما فيه من سوء ثم في استعماله العصمة وهنا في شان الثلاثة مريدا به الحفظ عن الكبائر كما مر اصطلاحهم عليه سابقا مع تبادر العصمة الحقيقية منه الى الافهام تلبيسا وتدليسا للعوام إلا من عصمه الله فتدبر. وأما استدلاله بخبر " خير القرون قرنى " فقد مر عدم دلالته على خيرية الصحابة المبحوث فيهم وانه لا يلزم من خيرية أهل قرن وعصر خيرية كل أحد من آحاد اهله وإلا لزم خيرية وليد بن عقبة الذي نزلت الآية على فسقه عندما بعثه النبي صلى الله عليه وآله الى اخذ صدقات بني المصطلق (1) الصحابة ومن سرق منهم الى غير ذلك كما (2) الثلاثة من هذا القبيل لو لا مجرد حسن ظن (3) ان العشرة المبشرة كانوا في (4) العشرة وهو سعيد بن نفييل وهو في ذلك (5) جملة من تضمنه الخبر شبهة وطريق الى التهمة على انا نعلم (6) ان يعلم مكلفا يجوز ان يقع منه القبيح والحسن وليس بمعصوم من الذنوب (7) الجنة لان ذلك تغرية بالقبيح ومما يبين بطلان هذا الخبر (8) ولا احتج به له في مواطن وقع فيها الى الاحتجاج (9) ايضا لما حوصر وطولب بخلع نفسه وهموا بقتله وقد رأيناه (1) و (2) و (3) و (4) و (5) و (6) و (7) و (8) و (9) هذه الموارد في النسختين اللتين عندي كانت كذا.